من حجرة عائشة رضي الله عنها روي ان المشركين
نزلوا باحد يوم الاربعاء فاستشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصحابه ودعا عبد الله بن ابي
ابن سلول ولم يدعه قط قبلها فاستشاره
فقال عبد الله واكثر الانصار يا رسول الله
اقم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا
منها الى عدو قط الا اصاب منا ولا دخلها
علينا الا اصبنا منهم فكيف وانت فينا فدعهم
فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا قاتلهم (فان اقاموا)
الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان
بالحجارة وان رجعوا رجعوا خائبين وقال
بعضهم يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب
لا يرون انا قد جبنا عنهم فقال
عليه السلام اني رأيت في منامي بقرا مذبحة
حولي فاولتها
خيرا ورأيت
في ذباب سيفي ثلما فاولته هزيمة
ورأيت كأني ادخلت يدي في درع حصينة
فاولتها المدينة فان رأيتم ان تقيموا

بالمدينة وتدعوهم فقال رجال من المسلمين ممن
فاتتهم بدر واكرمهم الله بالشهادة يوم احد اخرج
بنا الى اعدائنا فلم يزالوا به حتى دخل فلبس لامته
فلما رأوه قد لبس لامته قالوا بئسما صنعنا
نشير على رسول الله والوحي يأتيه فقالوا اصنع
يا رسول الله ما رأيت فقال لا ينبغي لنبي ان
يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج يوم الجمعة
بعد صلاة الجمعة واصبح بالشعب من احد
يوم السبت للنصف من شوال فمشى على رجليه
فجعل يصف اصحابه للقتال كأنما يقوم به القدح
ان رأى صدرا خارجا قال تأخر وكان نزوله
في عدوة الوادي وجعل ظهره وعسكره الى احد
وامر عبد الله بن جبير على الرماة وقال لهم
انضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا تبوئ
المؤمنين تنزلهم وقرا عبد الله للمؤمنين بمعنى تسوي
لهم وتهيئ مقاعد للقتال مواطن ومواقف
وقد اتسع في قعد وقام حتى اجريا مجرى
صار وقد يستعمل المقعد والمقام في معنى المكان
ومنه قوله تعالى في مقعد صدق قبل ان تقوم
من مقامك من مجلسك وموضع حكمك

Copyright © King Saud University